

التوافق النفسي الزوجي دراسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات بمحافظة جدة

معتز سامي ولي ، السيد خالد مطحنه*

كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس-جامعة الملك عبد العزيز-المملكة العربية السعودية

*prof.elsayed@hotmail.com

تاريخ استلام البحث: 20 يناير 2020 ، تاريخ الموافقة على النشر: 19 فبراير 2020

المستخلص

تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى التوافق النفسي الزوجي لدى المطلقين والمطلقات بمحافظة جدة، كما تهدف الدراسة الى الكشف عن الفروق بين المطلقين والمطلقات بمحافظة جدة في التوافق الزوجي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان التوافق الزوجي (اعداد/عز الدين الاشول)⁽¹⁾، وتكونت عينة الدراسة من (188) من المطلقين (ن=94) والمطلقات (ن=94) بمحافظة جدة.

وقد أتضح من نتائج الدراسة ان مستوى التوافق الزوجي كان ضعيفاً لدى المطلقين والمطلقات بمحافظة جدة مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المطلقين والمطلقات على مقياس التوافق الزوجي حيث بلغت قيمة "ت" (0.83) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي الزوجي، المطلقين، المطلقات، محافظة جدة.

المقدمة

تتضح أهمية التوافق الزوجي عندما ينخفض مستواه، حيث يثير انخفاضه مشاكل عديدة بين الأزواج قد تصل إلى الطلاق فضلاً على أنه يعد تربة مواتية لاندلاع النزاعات العنيفة بين الزوجين على المستوى البدني أو اللفظي، والتي تؤدي حين تحدث على مرأى ومسمع من الأبناء إلى عدم شعورهم بالأمان والاطمئنان، والخوف من انهيار الأسرة فضلاً عن اعتيادهم رؤية تلك النزاعات، الأمر الذي قد يزيد من احتمال ممارستهم للعنف من جهة أخرى، كما أنه يشوه صورة الزوجين وأبنائهما في نظر الأسر المحيطة بهم، مما يقلل من علاقاتهم مع الآخرين ومكانتهم الاجتماعية، كما يلحق ضرراً بتصوراتهم عن ذواتهم، والتي تستمد جزئياً من إدراك تصورات الآخرين عنهم وفي المقابل فإن ارتفاع مستوى التوافق الزوجي يزيد من قدرة كلا الزوجين على تحمل الضغوط الحياتية، واجتياز الأزمات التي يواجهانها ويجعلها أكثر سعادة في الحياة بوجه عام وأكثر قدرة على توظيف طاقتهما وقدراتهما على القيام بالأعباء وأداء الأدوار المطلوبة منهم وإنجاز المهام الأسرية والتربوية بأكبر قدر من الكفاءة.

ويرى "كفاي" أنه يجب التمييز بين مستويين من التوافق هما التوافق على المستوى الشخصي، والتوافق على المستوى الاجتماعي، والمستوى الأول ضروري لتحقيق المستوى الثاني⁽²⁾. والتوافق الزوجي هو نتيجة ومظهر حقيقي من مظاهر التوافق الاجتماعي نتيجة للتوافق النفسي والشخصي للزوجين. ويرى روجرز أن التوافق هو قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت لحطمت الزواج⁽³⁾.

وقد حظي موضوع التوافق الزوجي باهتمام الكثير من علماء النفس وجميع من لديهم اهتمامات بموضوع الزواج والأسرة وعلاقة كل من الزوج والزوجة من ناحية وعلاقتها مع باقي أفراد الأسرة من ناحية أخرى. فمنذ بداية الثلاثينات وبداية الأربعينات من هذا القرن حاول عدد من المختصين في شؤون الأسرة بناء أدوات لقياس التوافق الزوجي واستخدمت هذه الأدوات وغيرها في قياس العديد من القضايا التي تخص الأزواج والأسرة بشكل عام ووجود مثل هذه الأدوات يعد المرحلة الأولى للشروع في أبحاث تخص السعادة الزوجية واستقرار العلاقات الأسرية، وتعتبر دراسة التوافق الزوجي ومحدداته والعوامل المؤثرة فيه نوعاً من الوقاية من مخاطر الطلاق حيث أن الطلاق هو النتيجة المتوقعة لعدم التوافق الزوجي وللاتجاهات السلبية نحو الزواج مما يؤدي إلى اضطرابات في شخصية الأبناء كما يؤدي إلى اضطراب وسوء تكيف لدى الزوج والزوجة في مرحلة ما بعد الطلاق، الأمر الذي يتطلب مجهوداً من الفرد للتغلب على الفشل وإعادة التوافق⁽⁴⁾.

كما تعد المشكلات الزوجية من أكثر المشكلات شيوعاً لدى الأشخاص الذين يطلبون المساعدة النفسية، ومن أكثر المشكلات التي لها تأثير سلبي على الصحة الجسمية والنفسية، ومن هذا المنطلق اهتم الباحثون في التوافق الزوجي بدراسة التوافق، والسعادة والنجاح والرضا والانسجام الزوجي، وغيرها من الظواهر السلوكية التي تعكس كفاءة الزواج⁽⁵⁾، وقد اهتم الباحثون في علم النفس الاجتماعي بتصميم برامج لتدريب الأزواج والزوجات على مهارات التوافق

معتر سامي ولي ، السيد خالد مطحنه

التي تحسن التفاعل طويل المدى بينهم وتحسن قدرتهم على ضبط الانفعال، وبالتالي تحسن من صحتهم النفسية والجسمية⁽⁶⁾.

مشكلة الدراسة:

يعد التوافق الزوجي من الأمور التي تستدعي الاهتمام والقيام بدراسة علمية مرتبطة بها وذلك نظراً لأهمية العلاقة التي ترتبطها جوانب الحياة المختلفة بمفهوم التوافق الزوجي وتبرز أهمية البحث الحالي من حيث إنه يركز على معلومات حول ديناميات العلاقة الزوجية وعوامل التفاهم والانسجام بين الأزواج والزوجات وهذا ما أكدته دراسة دسوقي⁽⁷⁾، حيث بينت الدور الذي تلعبه عدة جوانب في الحياة الزوجية في تحقيق التوافق الزوجي ومنها المؤهل العلمي للزوجين، وبما أن العلاقات الزوجية من أشد المستويات عمقا وتشعبا واستمرارا وأثارا لأنها تمتزج بالعواطف والتفاعلات النفسية وصلة الدم والعصبية، لذلك أصبح من الضروري إجراء دراسة علمية يتم من خلالها التعرف على مستوى التوافق بين الأزواج بوصفها خطوة أولى⁽⁸⁾.

ويرى الباحث ان إجراء دراسة علمية حول موضوع التوافق النفسي الزوجي أصبح ضرورة وذلك لزيادة عدد حالات الطلاق التي تقع في المجتمع السعودي والتي يرجع سببها إلى عدم حدوث توافق في مابين الزوجين وقد يكون لأسباب بسيطة ومن الأفراد الذين يتطلب إجراء دراسة علمية حولهم (المطلقين والمطلقات) لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

هل يختلف التوافق النفسي الزوجي لدى المطلقين عنه لدى المطلقات بمحاظفة جدة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى التوافق النفسي الزوجي لدى المطلقين بمحاظفة جدة؟
 2. ما مستوى التوافق النفسي الزوجي لدى المطلقات بمحاظفة جدة؟
 3. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المطلقين والمطلقات بمحاظفة جدة على مقياس التوافق الزوجي؟
- وتهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى التوافق النفسي الزوجي لدى المطلقين بمحاظفة جدة، وكذلك مستوى التوافق النفسي الزوجي لدى المطلقات، الفروق بين المطلقين والمطلقات بمحاظفة جدة في التوافق الزوجي. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية في أنها تحاول رصد مستوي التوافق النفسي الزوجي لما له أهمية في زيادة قوة النسق الأسري الذي يبنيانه.

مصطلحات الدراسة:

التوافق الزوجي:

هو حالة من الشعور والإحساس بالسعادة والرضا والتكيف من جانب الطرفين تجاه زواجهما وتجاه بعضهما البعض⁽⁹⁾. أو هو درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعد في تخطي مايعترضهما في حياتهما الزوجية⁽⁸⁾. أما إجرائياً فيحدد بمجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد في استبيان التوافق الزوجي المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم التوافق الزوجي:

يعد التوافق الزوجي أحد أهم المجالات الهامة في التوافق العام وهو العامل الأساسي لإقامة حياة أسرية سعيدة، والتوافق الزوجي نوع من التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الزوجين، فهو علاقة متبادلة بين شخصين لكل منهما خصاله الشخصية، ويشير التوافق الزوجي إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ويعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة.

وقد عرف التوافق بأنه: حالة وقتية تنزن فيها قوى المجال، بما فيها لشخص ذاته فكل مجال إنساني يتضمن العديد من القوى المتنافرة، ويتضمن الإنسان الذي سينمو بسلوكه نمواً خاصاً حسب نظام هذه القوى⁽¹⁰⁾.

كما أن التوافق الزوجي هو ثمرة سلوك قصدي يصدر من الزوجين كلا منهما تجاه الآخر فهو ليس عملية عشوائية أو مصادفة وإنما يتطلب الجهد والعمل معاً للسير بسفينة الزوجية إلى بر الأمان وتربية الأبناء تربية حسنة وهذا يتطلب تحمل المسؤوليات والتعاون معاً من قبل الزوجين⁽¹¹⁾.

ويعرف أيضاً بأنه: الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف، مع قدرة كلا الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي لوتركت لحظمت الزواج⁽¹²⁾.

التوافق الزوجي من منظور اجتماعي:

تركز النظريات الاجتماعية على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين، وتوقعات كل منهما عن العلاقة الزوجية، وتنتظر إلى الخلاف الزوجي على أنه نتيجة للتفاعل بين الزوجين ونتيجة لعلاقة الزوج بالآخر، وعلاقة الفرد بالنسق الاجتماعي ككل⁽¹³⁾.

التوافق النفسي الزوجي دراسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات بمحافظة جدة

ومن النظريات الاجتماعية: النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الدور، ونظرية التبادل، ويذهب أنصار النظرية البنائية الوظيفية في تفسيرهم للخلافات الزوجية إلى أنها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وأن الخلل الوظيفي يحدث حين لا يتم هذا الاتساق، ويعزو أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقة الأسرية إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره، بينما يذهب أنصار نظرية الدور والتي تعتبر من النظريات المهمة في دراسة الأسرة أن نشأة الخلافات الزوجية تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد لزوجين أو كليهما، وأن تغير هذه التوقعات لتقابل توقعات الطرف الآخر يحقق الانسجام والتوافق بين الزوجين. (13).

أما نظرية التبادل فتقوم على التأثير المتبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة، ذلك أن المكسب الناتج عن العاطفة يؤثر على شكل التفاعل بين الزوجين، فإذا كان المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، فالعاطفة الناتجة عنه تكون إيجابية، أما إذا كان المكسب من تفاعل الزوجين على شكل تكلفة، فإن العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل بالود والرحمة سيكون داعياً للمحبة والتعاون، لما يعود على الزوجين من الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية، وفي المقابل فإن التفاعل الذي يشوبه الخلاف ومظاهر من غضب أو شجار هو مدعاة للشعور بالإحباط وعدم الانسجام بين الزوجين. (13).

التوافق الزوجي من منظور نفسي (سيكولوجي):

يعتني التحليل النفسي بتاريخ العلاقات ويعتبرها عنصراً مهماً في تفسير المشكلات الزوجية، ويمثل السلوك صراعات الزوجين اللاشعورية، وأن المشكلات الزوجية ظهرت نتيجة للإحباطات ولقد ذكر فرويد أن المكونات الشخصية الثلاثة (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) مهمة في حياة الفرد، وخاصة الجانب الجنسي (الليبدو)، وهذا بُعد مهم في الحياة الزوجية، فحسب النظرية الرجال يسيطرون على معظم السلطات، ويتحكمون في الموارد الاقتصادية ومصادر النفوذ والقوة، وغالباً ما يرغب الرجال في تحديد مشاركة المرأة في مجال الفرص الوظيفية، ويكون ذلك عن طريق تهيئة البنات اجتماعياً، وتقوم عملية التهيئة الاجتماعية على تدريب الذكور والإناث لأدوارهم المميزة جنسياً، حيث تتحدد الأدوار من الناحية الاجتماعية وليس البيولوجية في المقام الأول (13).

من خلال العرض السابق يتضح تباين النظريات حول توضيح مفهوم التوافق الزوجي ومدى ارتباطه بمجموعة من العوامل والمتغيرات، حيث تشير نظرية التحليل النفسي إلى أن التوافق الزوجي هو حالة من التوازن بين مكونات الشخصية، وقدرة الأنا على إشباع الغرائز الجنسية بطريقة مقبولة أي (الزواج)، في حين ترى النظرية الاجتماعية أن التوافق الزوجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الآخرين يمكن تعديلها إذا تم محو السلوك الخاطئ وتعلم البديل المناسب وهو السلوك الصحيح للعلاقات بين الزوجين مع توفر الظروف المناسبة لذلك، ويتبنى الباحثان في هذه الدراسة الربط بين النظريتين السابقتين، حيث يرى الباحثان أنه لا يمكن الاقتصار على نظرية واحدة لتفسير التوافق الزوجي، ولكن من الضروري ربط التوافق الزوجي بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، بما فيها من قبول الطرف الآخر والتوافق مع سماته المختلفة لتحقيق السعادة الزوجية والتحرر النسبي من الصراعات.

جوانب التوافق الزوجي:

تحدد جوانب التوافق الزوجي فيما يلي (14):

1. **الجانب العاطفي:** ويتمثل في أن يشعر كلا من الزوجين نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والارتباط النفسي والعاطفي كي تؤدي العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة.
2. **الجانب الجنسي:** يقتضي التوافق الجنسي فهم أو معرفة وإدراكاً لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغايته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته، وعادة ما يتطلب تحقيق التوافق تعديلاً للسلوك إذا لزم الأمر، وأن يتعرف كلا منهما على الطريق الذي يرضي شريكه وعدم إهماله.
3. **الجانب المادي:** يشير الجانب المادي إلى قدرة الزوجان على تحقيق توافق اقتصادي أسري، تعيش فيه الأسرة قناعة راضية بما يتوفر لها من مال، وتسعى لتحقيق مزيد منه بطريق مشروع حتى تحقق لنفسها قدرة وطاقة اقتصادية وتحقق إشباعاً معقولاً لحاجاتها.
4. **الجانب الثقافي والاجتماعي:** كلا الزوجين ينتمي إلى أسرة، وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر من الاختلاف مهما كانت ظروف كل منهما ومهما تقاربت مستوياتها وندرجها الاجتماعي، فقد يكون الزوج متميزاً بالصفات الريفية، حيث تأثرت أثراً كبيراً بأبويه القادمين من الريف كما أن خلفية كلا من الزوجين الثقافية تؤثر في حياتهم المشتركة ويجب أن يتوافق أويتم التكيف بينهما على أساس من التقارب الثقافي الذي يجمع بينهما. والتكيف الثقافي المنشود بين الزوجين يكون بالتقارب والتسامح وبالإقرار بالقيم والاتجاهات المشتركة في حياتهم، وهو من الأمور الضرورية اللازم تحقيقها في الحياة الزوجية.

مظاهر التوافق الزوجي:

هناك عدة مظاهر للتوافق الزوجي، منها مايلي:

1. التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين. وتقبل كل طرف للآخر، والاتزان العاطفي والانفعالي للعلاقة الزوجية، وفي غياب هذا التوافق يظهر التباين في العلاقة بين الزوجين ويكون عدم التواصل هو المسيطر على حياة الأسرة.

معتر سامي ولي ، السيد خالد مطحنه

2. يحدث التوافق الزوجي إما بتلبية الزوجة لمطالب الزوج، أو تلبية الزوج لمطالب الزوجة، أو تلبية الزوجين لمطالب الزوج، أو بوصولهما إلى حلول وسط ترضي الطرفين، وتتفق مع معايير المجتمع وتقاليد.
3. يعتبر الزوجين متوافقين زوجياً إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر، وقام بواجباته نحوه، واشبعه حاجاته، وعمل ما يربطه به، وامتنع عن عمل ما يؤذي، أو يفسد علاقته به أو بأسرتيها.
4. يعتبر الزوجان غير متوافقين أو سيئي التوافق، إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته، أو لا تساعد على تحقيق أهدافهما من الزواج، أو تفسد علاقتهما الزوجية⁽¹⁵⁾.

الدراسات السابقة:

من الدراسات التي تناولت التوافق الزوجي جاءت دراسة Scott⁽¹⁶⁾ وهدفت إلى التعرف على عوامل الشخصية والعوامل الديموجرافية التي ترتبط بشكل واضح بالتوافق الزوجي، ومعرفة العوامل التي تساعدنا على التنبؤ بالتوافق الزوجي، وتكونت العينة من (140) من المتزوجين، طبقت عليهم أدوات أحد الاستبيانات الديموجرافية، مقياس التوافق الثنائي لقياس التوافق الزوجي، و(18) مقياس فرعي من قائمة كالفورنيا النفسية للكشف عن سمات الشخصية، واستبيان للكشف عن بعض المتغيرات الديموجرافية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس التوافق الثنائي والمقاييس الفرعية لقائمة كالفورنيا النفسية، كما توجد ارتباطات دالة إحصائياً بين مقياس التوافق الثنائي والمقاييس الفرعية لقائمة كالفورنيا النفسية، الكفاءة العقلية لدى الرجال، كما توجد ارتباطات دالة بين مقياس التوافق الثنائي والمقاييس الفرعية لقائمة كالفورنيا النفسية، الكفاءة العقلية لدى النساء، وقد تم عمل معادلة تنبؤية، وتبين وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين الدرجات الحقيقية والدرجات التنبؤية وذلك لدى النساء دون الرجال.

وهدفت دراسة راوية دسوقي⁽¹⁷⁾ التعرف على العوامل المؤدية إلى التوافق الزوجي من خلال توضيح العلاقة بين التوافق الزوجي واختلاف كل من سن الزواج ومستوى التعليم وعدد الأطفال ومدة الزواج والحاجات النفسية وسمات الشخصية والعوامل الاجتماعية للزوجين، تكونت عينة الدراسة من 90 زوجاً وزوجة من العاملين بالمصالح الحكومية، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التفصيل الشخصي واختبار عوامل الشخصية للراشدين، وأسفرت النتائج عن أنه كلما زاد عدد سنوات الزواج زاد التوافق الزوجي ولا يوجد اختلاف دال بين مجموعة ذات المستوى التعليمي المتوسط والمستوى التعليمي العالي كذلك كشفت الدراسة عن فروق دالة بين سمات الشخصية للمتوافقين زوجياً وغير المتوافقين زوجياً.

وكان هدف دراسة الفيصل⁽¹⁸⁾ محاولة تحليل بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية المستخرجة من السجلات لحالات الطلاق في إحدى محاكم الرياض وعددها (142) حالة، وقد استخدم الباحث منهج تحليل المضمون في دراسته. وقد أورد الباحث جملة من العوامل المسؤولة عن الطلاق وذلك بناء على ما تضمنته سجلات المحكمة التي حوت (24) سببه للطلاق، تم اختصارها في ست عوامل رئيسة كان في ظليعتها عدم التوافق بين الزوجين (عدم الانسجام)، يليه تدخل الأهل في شؤون الزوجين، ثم سوء المعاملة وعدم طاعة الزوج، ثم إهمال الزوجة وعدم توفر احتياجات الزوجة المادية وكثرة طلباتها وعدم رغبتها في العيش مع أهل الزوج.

وجاءت دراسة الخطيب⁽¹⁹⁾ بهدف البحث عن المتغيرات التي ترتبط بمشكلة الطلاق وأسبابها من وجهة نظر الرجل السعودي. وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على تحليل أحد ملفات محكمة الضمان والأنكحة في مدينة الرياض، وقد ارتكزت الدراسة على بحث (204) حالة طلاق في أحد ملفات محكمة الضمان والأنكحة عام 1406هـ. وقد أظهرت الدراسة وجود زيادة ملحوظة في معدلات الطلاق خلال أربع سنوات - من عام 1403هـ إلى 1407هـ - وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على دور سوء العشرة بين الزوجين، وتدخل الأهل في شؤونهما، والجفاف العاطفي؛ كذلك أوضحت الدراسة أن عدم الانجاب يؤدي إلى حدوث الطلاق بكثرة في المجتمع السعودي، وبالمقابل فإن وجود الأطفال (أي كان الجنس) يؤدي إلى خفض نسبة الطلاق.

وكان هدف دراسة Mantri & Krishnaswamy⁽²⁰⁾ التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالتوافق الزوجي لدى النساء العاملات، وأجريت الدراسة على (170) امرأة متزوجة عاملة، واستخدم الباحثان مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق مع والدي الزوج ومقياس التكوين الذاتي، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، منها أن هناك علاقة إيجابية بين التوافق الزوجي والتوافق والانسجام مع والدي الزوجين، كذلك أكدت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين توافق الزوجين والاتفاق على أوجه إنفاق دخل الزوجة.

وجاءت دراسة سمور⁽²¹⁾ بهدف التنبؤ بدرجة التوافق الزوجي في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (81) زوجاً وزوجة من المعلمين المتزوجين. وأظهرت النتائج أن التوافق الزوجي يرتبط إيجابياً بدلالة إحصائية مع الزواج السعيد لوالدي الزوج، وحل الخلافات الزوجية بالنقاش والحوار المتزن، ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأولاد، وأظهرت النتائج كذلك أن التوافق الزوجي للزوجات يرتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً مع علاقة الزوجة مع

التوافق النفسي الزوجي دراسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات بمحافظة جدة

أهل الزوج، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود معاملات ارتباط بين التوافق الزوجي وكل من المتغيرات التالية: وجود سكن مستقل، المستوى التعليمي للزوج والزوجة، ومكان السكن.

وكان هدف دراسة محمد رشاد⁽²²⁾ معرفة العلاقة بين الخصائص الشخصية وجوانب الحياة الزوجية لدى عينة من الشباب والشابات والتعرف على الفروق بينهم في الخصائص الشخصية وجوانب الحياة الزوجية وأي خصائص شخصية تؤثر على جوانب الحياة الزوجية ويمكن من خلالها التنبؤ بالتوافق الزوجي - وتكونت عينة الدراسة من (180) فرداً (90 من الشباب، 90 من الشابات) وقد استخدم مقياس نيوكارد للشخصية - لأندرسون (ترجمة وتعريب الباحث، ومقياس جوانب الحياة الزوجية - إعداد/ سعيد على مانع، وقد كشفت أهم نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين الشباب والشابات في بعض خصائص الشخصية منها بعد (الحساسية / العصابية) لصالح الشابات بعد (الحب / الاهتمام بالآخرين) لصالح الشباب، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب والشابات في أبعاد (حب / الاختلاف / الانبساطية / الميل للمخاطرة / الأنانية / التوجه الخلفي)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب والشابات في بعض جوانب الحياة الزوجية وهي أبعاد (التخاطب - المسائل الشخصية والمسائل الخاصة) لصالح الشباب، وتنبأت الدراسة بأن بعض خصائص الشخصية تؤثر تأثيراً كبيراً على جوانب الحياة الزوجية التي تساعد على التوافق الزوجي. وجاءت هدف دراسة أمال عابدين⁽²³⁾ للبحث في أسباب الطلاق والآثار النفسية والاجتماعية له في سلطنة عمان خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 2005 و 2007م، واشتملت العينة على (100) مطلقة، (50) منهن ما قبل الدخول و(50) مطلقة في السنة الأولى من الزواج، يمثلن مستويات مختلفة من التعليم بين ما هو أقل من الثانوية العامة وحتى الدراسات العليا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى (22) عاملاً للطلاق، جاء عامل تدخل الأهل بالنصيب الأكبر، تلاه عامل عدم التواصل اللفظي والفكري، وعدم تحمل المسؤولية.

وكان هدف دراسة الجمالية⁽²⁴⁾ هو التعرف على تأثير كل من عمر الزوجين ومدة الزواج وإنجاب الأطفال على درجة التوافق الزوجي، وقد اشتملت الباحثة عينة مكونة من 162 زوجاً وزوجة (بواقع 81 زوجاً، و81 زوجة)، بطريقة عشوائية ممن تتراوح أعمارهم بين 25-45 سنة، وطبقت عليهم اختبار التوافق الزوجي الذي أعدته الباحثة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الزوجي بين الزوجين، كما وجدت فروق دالة إحصائية في متغير العمر الزمني لدى الأزواج في الفئة العمرية من 31-45 سنة، ومن 14-45 سنة، لصالح الأزواج الأكبر سناً، كما لم يتأثر التوافق الزوجي بمدة الزواج، وبإنجاب الأطفال. وقد توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات والمقترحات التربوية المنبثقة من نتائج الدراسة.

وجاء هدف دراسة الجارالله⁽²⁵⁾ القيام بدراسة وصفية للتعرف على تأثير الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للزوجين على التوافق الزوجي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وكانت العينة عمدية، واستخدمت الباحثة استبانة مكونة من جزأين جزء يتعلق بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للزوجين، وجزء يتعلق بمقياس التوافق الزوجي، وجاء من نتائج الدراسة أن مشاركة الزوجين في القرارات، وارتفاع المستوى الاقتصادي لأسرة الزوج يزيد من التوافق الزوجي، وبالمقابل فإن مستوى تعليم الزوجين لا يؤثر على التوافق الزوجي.

وكان هدف دراسة الحربي⁽²⁶⁾ هو التعرف على الأسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق لدى المتزوجين حديثاً. وتكونت عينة الدراسة من (220) من المطلقين والمطلقات اختيروا عشوائياً، ولتحقيق هدف الدراسة، استخدمت الاستبانة في عملية جمع البيانات. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن عدم التوافق والتفاهم بين الزوجين كان من أهم أسباب الطلاق. كما وبينت النتائج أن جهل الشريك لمعنى الحياة الزوجية جاء في المرتبة الثانية تلاه المنازعات المستمرة بين الزوجين، ثم سوء اختيار الشريك، وعدم القدرة على الوفاء بتكاليف ونفقات الأسرة، وعدم طاعة الزوجة ونشوزها وانشغال الزوج المستمر، وعدم التوافق الجنسي وهجر الشريك والشك والغيرة بين الزوجين.

وجاء هدف دراسة السبعاري⁽²⁷⁾ لتحري مستويات الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل. واستخدمت الدراسة المنهجية التحليلية القائمة على تحليل مجموعة من قضايا الطلاق تم الحصول عليها بالرجوع إلى السجلات الرسمية في المحاكم الشرعية في مدينة الموصل. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب الطلاق كانت الزواج المبكر، وعقم أحد الزوجين، والخيانة الزوجية، تدخل أهل الزوج أو الزوجة، والأزمات الاقتصادية، وتعدد الزوجات، وعدم التوافق بين الزوجين، وسوء اختيار الشريك قبل الزواج، وعدم توفير مسكن مستقل، وعمل المرأة.

وهدفت دراسة Rani⁽²⁸⁾ إلى تقصي أسباب الطلاق وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى المطلقين والمطلقات. وتكونت عينة الدراسة من (412) من المطلقين والمطلقات اختيروا عشوائياً. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب الطلاق اشتملت على اختلاف نمط الحياة بين الزوجين، ومرض أحد الزوجين، والمشكلات المادية، وانشغال الزوج أو الزوجة بالعمل أكثر من الأسرة، وعدم وجود حب وانجذاب نحو الشريك، وعدم القدرة على التوافق والانسجام والتفاهم، وتدخل أهل الزوجة أو الزوج في شؤون الزوجين.

وكان هدف دراسة قاسم⁽²⁹⁾ تسليط الضوء على الأفكار الإيجابية لخبرات الزوجين وعلاقتها بالتوافق الزوجي، وتحديد العلاقة بين الأفكار الإيجابية لخبرات الزوجين والتوافق الزوجي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي. وتكونت مجموعة الدراسة من 39 مبحوث من الأزواج الذين مضى على زواجهم عامين فأكثر ولديهم أطفال. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الأفكار الإيجابية للزوجين المستقاه من مصادر الخبرة، ومقياس التوافق الزوجي. وأوضحت نتائج الدراسة أن مستوي الأفكار الإيجابية المستمدة من مصادر الخبرة متوسطة، حيث أن المتوسط الوزني = 1.92، أي

معتر سامي ولي ، السيد خالد مطحنه

يقع بين (1.68 : 2.34)، كما أوضحت النتائج وجود علاقة طردية معنوية بين مستوي الأفكار الإيجابية لخبرات الزوجين والتوافق الزوجي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدعم الخبرات الإيجابية للزوجين لتحقيق التوافق الزوجي.

وهدفت دراسة البريكي (30) إلى بيان أهمية التوافق بين الزوجين وأثره في تماسك الأسرة واستقرارها، وهو أمر يترتب عليه النقاء أفراد الأسرة على أرضية مشتركة من المبادئ والقواعد التي تنطلق من تعاليم الإسلام، وهي القواعد التي جاءت العلوم والمعارف الحديثة لتشهد لها وتؤكدها. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي؛ باستقراء نصوص الوحيين (القرآن والسنة) ذات العلاقة بالموضوع، ثم المنهج التحليلي؛ بتحليل تلك النصوص، وتفسيرها، ثم المنهج الاستنباطي؛ باستنباط الدلالات والتوجيهات التربوية المستفادة من تلك النصوص، وتطبيقها. خلصت الدراسة إلى أن الشرع الحنيف قد اهتم بالتوافق بين الزوجين بما لا مزيدة عليه؛ وذلك لأهميته البالغة في توثيق العلاقة بين الزوجين، وتقوية وشائج المحبة بينهما، وتحقيق تماسك الأسرة واستقرارها؛ مما يسهم في الحد من الظواهر التي تهدد كيان الأسرة وقيمها، ومن ثم تنذر المجتمع بالهدم والخراب.

وكان هدف دراسة احمد(31) تحديد علاقة بعض المتغيرات بتعزيز التوافق الزوجي من خلال بناء برنامج إرشادي زوجي للمتزوجات حديثاً. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي. وتكونت مجموعة الدراسة من 74 طالبة من الطالبات المتزوجات حديثاً من طلبة الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط. وتمثلت أدوات الدراسة في مقابلات شبة مقننة مع المتزوجات حديثاً والخبراء والمتخصصين بالمجال الأسري، ومقياس التوافق الزوجي للمتزوجات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.01) بين البعد الثالث (السلطة الأسرية) والتوافق الزوجي حيث أن انخفاض التوافق الزوجي يرتبط بأسلوب التسلط والقسوة، ووجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.01) بين (انعكاس الصورة الوالدية) والتوافق الزوجي، ووجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.01) بين (تكوين تصور ذهني عن احتياجات الآخر) والتوافق الزوجي للمتزوجات حديثاً. كما توصلت النتائج إلى وضع برنامج إرشاد زوجي لتعزيز التوافق الزوجي للمتزوجات حديثاً.

وهدفت دراسة الشمراني والمومني (32) إلى الكشف عن شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية تربية إربد الأولى، وقد تكونت عينة الدراسة من (550) معلم ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق الزوجي ككل وجميع أبعاده لدى المعلمين والمعلمات جاء ضمن المستوى المرتفع، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزوجي تعزي لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح المعلمات، ولمتغير العمر، بين فئة العمر (36-50) منجهاً، وفئة العمر (51 فأكثر) منجهاً أخرى، وجاءت الفروق لصالح فئة العمر (36-50)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزوجي تعزي لمتغيرات عدد ساعات الاستخدام، وعدد أفراد الأسرة، والمؤهل العلمي.

المنهج المستخدم في الدراسة

وقد استخدمت في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يتم فيه وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث فيشمل ذلك تحليل بنيتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها (33)، من خلال جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج بحثية تخدم المجتمع (34).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من مجموع الأفراد المطلقين والمطلقات في مدينة جدة، ونظراً لعدم وجود سجلات رسمية توفر بيانات عن عقود الطلاق في مدينة جدة، لذلك تم الاعتماد على إحصاءات منطقة مكة المكرمة، كما وردت في الكتاب الإحصائي السنوي لعام 2017م، حيث بلغ عدد صكوك الطلاق (15724).

عينة الدراسة:

أ - العينة الاستطلاعية:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (60) فرداً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

ب - العينة الأساسية:

بلغ حجم العينة الأساسية في الدراسة الحالية (188) من المطلقين (ن=94) والمطلقات (ن=94) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

استبيان التوافق الزوجي:

النشأة والخصائص:

وضع هذا الاستبيان كل من لينار ومانسون Lernar, A. Manson وقام الاشول (1) بترجمته من اللغة الإنجليزية إلى العربية مع إدخال بعض العبارات والمواقف الخاصة ببعض المقاييس حتى تتلاءم مع الثقافة العربية، والإستبيان يتكون من (157) عبارة مقسمة إلى اثني عشر بعبداً وكل بعد يتضمن عدداً من المشكلات الزوجية الشائعة وهذه الأبعاد هي:

التوافق النفسي الزوجي دراسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات بمحافظة جدة

- 1-العلاقات الأسرية (عدد الفقرات 16 فقرة).
- 2-السيطرة (عدد الفقرات 6 فقرات).
- 3-الفجاجة (عدد الفقرات 28 فقرة).
- 4-السمات العصابية (عدد الفقرات 15 فقرة).
- 5-السمات المرضية او الاجتماعية (عدد الفقرات 9 فقرات).
- 6-إدارة الأمور المالية (عدد الفقرات 15 فقرة).
- 7-الأطفال (عدد الفقرات 10 فقرات).
- 8-الميول (عدد الفقرات 9 فقرات).
- 9-الجوانب الجسمية (عدد الفقرات 13 فقرة).
- 10-القدرات (عدد الفقرات 8 فقرات).
- 11-الأمور الجنسية (عدد الفقرات 13 فقرة).
- 12-التضارب أو التعارض (عدد الفقرات 15 فقرة).

وقد سبق قيام الباحثة البقمي⁽³⁵⁾ بتطبيقه على عينة من النساء بمدينة الرياض في إطار رسالة ماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود عام 1425هـ. كما سبق أن قام الأشول⁽¹⁾ بتقنين المقياس على البيئة المصرية وقام بحساب صدق المقياس بطريقتي الصدق المنطقي والصدق العاملي بعد تدوير المحاور عن قيم تشبعات كل عامل وتراوحت قيم التشبعات بين (0.411) إلى (0.789)، كما تم حساب ثبات الاختيار بطريقتين طريقة إعادة التطبيق وبلغ معامل الثبات (0.81) وطريقة التجزئة التصفية وتراوحت معاملات الثبات بين (0.754 و 0.911) وجميع قيم معاملات الثبات أكبر من (0.7) مما يدل على تمتع المقياس بثبات مقبول.

أسلوب الإجابة:

يمكن تطبيق المقياس بطريقة فردية أو جماعية، وذلك بقراءة بنود الاستبيان وعلى المفحوص أن يقرر هل المشكلات التي تتضمنها البنود توجد أو لا توجد في وضعه الزوجي.

التقدير: يتم حساب استجابات المفحوص وفق أربع فئات تقويمية، تتمثل في درجة تقويم الذات، ودرجة تقويم القرين، ودرجة تقويم الذات والقرين، ثم الدرجة الكلية، حيث توضح الدرجات المنخفضة عدم توافق ضعيف، كما أن الدرجات المرتفعة توحى بعدم توافق خطير.

صدق وثبات الاستبيان في الدراسة الحالية:

أ - مؤشرات الصدق:

تم استخدام صدق الاتساق الداخلي وذلك من خلال تطبيق الاستبيان على 60 فردا هم أفراد العينة الاستطلاعية، وقياس درجة ارتباط كل فقرة مع المحور التي تنتمي إليه، وقد كانت جميع فقرات الاستبيان ترتبط مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.342 و 0.720)، كما أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وبالتالي نستنتج من ذلك أن جميع فقرات الاستبيان تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، وبالتالي يتبين مما سبق أن جميع فقرات الاستبانة تحقق أهداف القياس المرجوة منها، كما قام الباحث كذلك بالتحقق من صدق الأداة من خلال حساب درجة ارتباط كل محور من محاور الاستبيان مع الدرجة الكلية للأداة كما هو مبين بالجدول (1).

جدول (1). معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد استبيان التوافق الزوجي مع الدرجة الكلية للأداة (ن=60)

م	البعد	عدد الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية
1	العلاقات الاسرية	16	0.411
2	السيطرة	6	0.553
3	الفجاجة	28	0.562
4	السمات العصابية	15	0.515
5	السمات المرضية او الاجتماعية	9	0.492
6	ادارة الامور المالية	15	0.634
7	الأطفال	10	0.482
8	الميول	9	0.544
9	الجوانب الجسمية	13	0.554
10	القدرات	8	0.677
11	الامور الجنسية	13	0.665
12	التضارب او التعارض	15	0.560

جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة عند مستوى (0.01)

معتر سامي ولي ، السيد خالد مطحنه

يتضح من النتائج بالجدول (1) أن جميع محاور أداة الدراسة ترتبط بدرجة مرتفعة مع الدرجة الكلية، وهذا يوضح أن جميع هذه الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.411 إلى 0.677)، وعليه فإن جميع الأبعاد تحقق أهداف القياس المرجوة منها.

ب - مؤشرات الثبات:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة عن طريق التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أداة الدراسة عن طريق التجزئة النصفية وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبنود الفردية والدرجة الكلية للبنود الزوجية عن طريق معامل ارتباط بيرسون، ومن ثم تصحيحه عن طريق معادلة سبيرمان-براون، حيث اتضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين البنود الفردية والبنود الزوجية بلغت (0.682) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، كما بلغت قيمة معامل سبيرمان براون (0.811)، وبالتالي نستنتج من ذلك أن استبيان التوافق الزوجي حقق ثباتاً مرتفعاً، مما يطمئن الباحثان لسلامة إجراءات بناء أداة الدراسة، كما تم حساب ثبات استبيان التوافق الزوجي من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل وللأبعاد كما هو مبين بالجدول (2).

جدول (2). يوضح معاملات ثبات محاور أداة الدراسة والثبات الكلي عن طريق ألفا كرونباخ (ن=60)

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
1	العلاقات الاسرية	16	0.812
2	السيطرة	6	0.799
3	الفجاجة	28	0.797
4	السمات العصابية	15	0.770
5	السمات المرضية او الاجتماعية	9	0.778
6	ادارة الامور المالية	15	0.775
7	الأطفال	10	0.801
8	الميول	9	0.787
9	الجوانب الجسمية	13	0.792
10	القدرات	8	0.821
11	الامور الجنسية	13	0.765
12	التضارب او التعارض	15	0.764
	الإستبيان ككل	157	0.806

أظهرت النتائج الواردة بالجدول (2) ان الدراسة قد حققت ثباتاً مرتفعاً حيث بلغت قيمته (0.806)، وبالتالي نستنتج من ذلك أن أداة الدراسة حققت ثباتاً عالياً يفوق الحد المسموح به لثبات أداة القياس المحددة بقيمته (0.7)، مما يدعم الوثوق بالنتائج التي تتوصل إليها، وبالتالي يمكن تعميمها. كما تشير النتائج أن ثبات محاور الاستبانة قد تراوح ما بين (0.764 و 0.821)، وبالتالي تمتع الاستبانة بدرجة ثبات عالية.

النتائج والمناقشة

اولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على "مامستوى التوافق النفسي الزوجي لدى المطلقين بمحافظة جدة؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المطلقين على استبيان التوافق الزوجي كما هو موضح بالجدول (3).

التوافق النفسي الزوجي دراسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات بمحافظة جدة

جدول (3). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المطلقين على استبيان التوافق الزوجي

م	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة العظمى	المستوى
1	العلاقات الاسرية	9.46	5.61	16	متوسط
2	السيطرة	3.59	2.37	6	متوسط
3	الفجاجة	15.04	10.02	28	متوسط
4	السمات العصابية	7.71	5.36	15	متوسط
5	السمات المرضية او الملاجتماعية	3.88	3.41	9	ضعيف
6	ادارة الامور المالية	7.74	5.72	15	متوسط
7	الاطفال	4.24	3.76	10	ضعيف
8	الميول	4.28	3.38	9	ضعيف
9	الجوانب الجسمية	5.77	4.88	13	ضعيف
10	القدرات	3.55	3.07	8	ضعيف
11	الامور الجنسية	5.71	4.98	13	ضعيف
12	التضارب او التعارض	7.28	5.76	15	ضعيف
	الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي	78.26	52.67	157	ضعيف

يتضح من الجدول (3) ان افراد عينة البحث (المطلقين) قد حققوا مستوى متوسط في الابعاد التالية لاستبيان التوافق الزوجي (العلاقات الاسرية، السيطرة، الفجاجة، السمات العصابية، ادارة الامور المالية) حيث بلغت قيم المتوسطات الحسابية للمطلقين على هذه الابعاد (9.46، 3.59، 15.04، 7.71، 7.74) على الترتيب، في حين حقق افراد عينة البحث (المطلقين) مستوى ضعيف في الابعاد التالية لاستبيان التوافق الزوجي (السمات المرضية او الملاجتماعية، الأطفال، الميول، الجوانب الجسمية، القدرات، الامور الجنسية، التضارب او التعارض) حيث بلغت قيم المتوسطات الحسابية للمطلقين على هذه الابعاد (3.88، 4.24، 4.28، 5.77، 5.71، 7.28) على الترتيب، كما ان افراد عينة البحث (المطلقين) قد حققوا مستوى ضعيف على الدرجة الكلية لاستبيان التوافق الزوجي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمطلقين على استبيان التوافق الزوجي (78.26)، وتتفق هذه النتيجة مع ما اشارت اليه دراسة دسوقي (7) ودراسة الحري (26) ودراسة السبعوي (27)، ودراسة Rani (28). ويرى الباحثين أن هذه النتيجة تفسر السبب وراء حدوث الطلاق والمتمثل في ضعف مستوي التوافق النفسي الزوجي كما أوضحته النتائج.

ثانياً نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على "مامستوى التوافق النفسي الزوجي لدى المطلقات بمحافظة جدة؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المطلقات على استبيان التوافق الزوجي كما هو موضح بالجدول (4).

جدول (4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المطلقات على استبيان التوافق الزوجي

م	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة العظمى	المستوى
1	العلاقات الاسرية	8.82	5.76	16	متوسط
2	السيطرة	3.72	2.27	6	متوسط
3	الفجاجة	14.47	9.59	28	متوسط
4	السمات العصابية	6.74	5.33	15	ضعيف
5	السمات المرضية او الملاجتماعية	3.30	3.13	9	ضعيف
6	ادارة الامور المالية	7.35	5.36	15	ضعيف
7	الاطفال	3.72	3.49	10	ضعيف
8	الميول	3.85	3.28	9	ضعيف
9	الجوانب الجسمية	5.07	4.54	13	ضعيف
10	القدرات	3.35	3.00	8	ضعيف
11	الامور الجنسية	5.44	4.95	13	ضعيف
12	التضارب او التعارض	6.24	5.45	15	ضعيف
	الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي	72.09	49.71	157	ضعيف

معتر سامي ولي ، السيد خالد مطحنه

ويتضح من الجدول (4) ان افراد عينة البحث (المطلقات) قد حققوا مستوى متوسط في الابعاد التالية لاستبيان التوافق الزوجي (العلاقات الاسرية، السيطرة، الفجاجة) حيث بلغت قيم المتوسطات الحسابية للمطلقات على هذه الابعاد (8.82، 3.72، 14.47) على الترتيب، في حين حقق افراد عينة البحث (المطلقات) مستوى ضعيف في الابعاد التالية لاستبيان التوافق الزوجي (السمات العصائية، السمات المرضية او اللاجتماعية، ادارة الامور المالية، الأطفال، الميول، الجوانب الجسمية، القدرات، الامور الجنسية، التضارب او التعارض) حيث بلغت قيم المتوسطات الحسابية للمطلقات على هذه الابعاد (6.74، 3.30، 7.35، 3.72، 3.85، 5.07، 3.35، 5.44، 6.24) على الترتيب، كما ان افراد عينة البحث (المطلقات) قد حققوا مستوى ضعيف على الدرجة الكلية لاستبيان التوافق الزوجي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمطلقات على استبيان التوافق الزوجي (72.09)، وتتفق هذه النتيجة مع ما اشارت اليه دراسة دسوقي⁽⁷⁾ ودراسة الحربي⁽²⁶⁾ ودراسة السبعوي⁽²⁷⁾، ودراسة Rani⁽²⁸⁾. وهو ما يتسبب في وقوع الطلاق بين الزوجين.

ثالثاً-نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على "هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المطلقين والمطلقات بمحافظة جدة على مقياس التوافق الزوجي؟"

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المطلقين والمطلقات بمحافظة جدة على مقياس التوافق الزوجي كما هو موضح بالجدول (5).

جدول (5). نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المطلقين والمطلقات بمحافظة جدة على

مقياس التوافق الزوجي

م	الابعاد	المطلقين		المطلقات		درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	العلاقات الاسرية	9.46	5.61	8.82	5.76	186	0.77	0.44
2	السيطرة	3.59	2.37	3.72	2.27	186	0.41	0.68
3	الفجاجة	15.04	10.02	14.47	9.59	186	0.40	0.69
4	السمات العصائية	7.71	5.36	6.74	5.33	186	1.24	0.22
5	السمات المرضية (اللاجتماعية)	3.88	3.41	3.30	3.13	186	1.23	0.22
6	ادارة الامور المالية	7.74	5.72	7.35	5.36	186	0.49	0.63
7	الأطفال	4.24	3.76	3.72	3.49	186	0.99	0.33
8	الميول	4.28	3.38	3.85	3.28	186	0.88	0.38
9	الجوانب الجسمية	5.77	4.88	5.07	4.54	186	1.01	0.32
10	القدرات	3.55	3.07	3.35	3.00	186	0.46	0.65
11	الامور الجنسية	5.71	4.98	5.44	4.95	186	0.38	0.70
12	التضارب او التعارض	7.28	5.76	6.24	5.45	186	1.26	0.21
	الدرجة الكلية لاستبيان التوافق الزوجي	78.26	52.67	72.09	49.71	186	0.83	0.41

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المطلقين والمطلقات على مقياس التوافق الزوجي حيث بلغت قيمة "ت" (0.83) وهي قيمة غير دالة احصائياً، كما يلاحظ عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المطلقين والمطلقات على جميع ابعاد مقياس التوافق الزوجي والمتمثلة في (العلاقات الاسرية، السيطرة، الفجاجة، السمات العصائية، السمات المرضية او اللاجتماعية، ادارة الامور المالية، الأطفال، الميول، الجوانب الجسمية، القدرات، الامور الجنسية، التضارب او التعارض) حيث بلغت قيم "ت" (0.77، 0.41، 0.40، 1.24، 1.23، 0.49، 0.99، 0.88، 1.01، 0.46، 0.38، 1.26) على الترتيب، وجميعها قيم غير دالة احصائياً، ويتسق ذلك مع نتائج دراسة Vallejos⁽³⁶⁾ في نتائج دراسته والتي بينت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في التوافق الزوجي، واختلفت نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه دراسة الشمراني والمومني⁽³²⁾ والتي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الزوجي تعزي لمتغير الجنس لصالح المعلمات. ويرى الباحثين أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج السؤالين السابقين حيث أن المطلقين والمطلقات قد أظهروا مستويات منخفضة من التوافق النفسي الزوجي وبالتالي جاءت الفروق بينهم غير دالة احصائياً مما يعني أن كلا الزوجين عليه جانب من المسؤولية في حدوث عدم التوافق ومن ثم وقوع الطلاق.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة تم التوصل الى التوصية بما يلي:

- 1) ينبغي تفعيل دور مراكز التوجيه والإرشاد الأسري والزوجي بالمجتمع، بتقديم المحاضرات والدورات التي تسهم في تثقيف الأزواج والزوجات بأهمية إظهار المشاعر الإيجابية والعلاقة العاطفية بين الزوجين.
- 2) إجراء المزيد من البحوث النفسية الأسرية التي تبحث في تفاصيل العلاقة بين الزوجين والتي تؤثر بدورها في استقرار العلاقة الزوجية والتوافق الزوجي.
- 3) إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوجين معاً.
- 4) الاهتمام بتوعية وإرشاد المقدمين على الزواج بكيفية التعامل مع المشكلات الزوجية بناء على أسس اجتماعية ونفسية ودينية.

المراجع

- 1 - الأشول، عادل عز الدين (1989م). القياس والتقويم التربوي (1989م). مكتبة الفكر التربوي، القاهرة.
- 2 - كفاقي، علاء الدين (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، المنظور الإتصالي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 3- Rogers, C.R., (1972). *Becoming Parents; Marriage and its alternatives*. New York, Dilacerate press.
- 4 - الصغير، صالح محمد (2008). التوافق الزوجي في المجتمع السعودي. السعودية: دار الهلال.
- 5- Fincham, F.D. and Bradbury, T.N. (1987). *The assessment of marital quality: A reevaluation*. *J. Marriage and the Family*, 797-809.
- 6- Guerney, B. and Maxson, P, (1990). *Marital and family enrichment research: A decade review and look ahead*. *Of marriage and the family* 52: 1127-1135.
- 7 - دسوقي، راوية محمود (1991م). ضغوط الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية للمتزوجين والمطلقين (دراسة مقارنة بين عينة مصرية وأخرى سعودية)، مجلة كلية التربية، ع14، كلية التربية، طنطا، مصر.
- 8 - الجمعان، سناء عبد الزهرة، خلف، فاطمة هادي أحمد (2016م). التوافق الزوجي لدى معلمات المدارس الابتدائية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج41، ع2، 375 – 390.
- 9- Sinha, S. and Mukerjee, N (1990). *Martial adjustment and space orientation*. *J. Social Psychology*, 5: 633 – 639.
- 10 -الداهري، صالححسن احمد. (2008م). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)، عمان: دارصفاء للنشر والتوزيع.
- 11 أبوعمره، أكرم نصار طلاق (2011م). التوافق الزوجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الدراسات العليا، جامعه الأزهر، غزة.
- 12 عبدالمعطي، حسن مصطفى (2004م). الأسرة ومشكلات الأبناء، القاهرة: دارالسحاب للنشر والتوزيع.
- 13 مهدي، سراي (2012م)، الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية، دراسة ماجستير في الإرشاد والصحة النفسية، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- 14 حقي، زينب محمد، وأبو سكينه، نادية حسن (2009). العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، ط1، جدة.
- 15 سليمان، سناء محمد (2005). التوافق الزوجي واستقرار الأسرة، سلسلة ثقافية سيكولوجية المجتمع، العدد الأول القاهرة: عالم الكتب.
- 16- Scott, D.A. (1985). *An analysis of relationships between personality traits and marital adjustment (Doctoral dissertation, Washington State University)*.
- 17 دسوقي، راوية محمود، (1986)، التوافق الزوجي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق (منشورة).
- 18 الفيصل، عبد الله عبد الرحمن (1991م)، بعض خصائص المطلقين الاجتماعية في إحدى محاكم الطلاق بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، مجلة الآداب، م(3)، الرياض.
- 19 لخطيب، سلوى عبد الحميد (1993م). التغييرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، م(17) ع(1)، ص 109 – 222.
- 20- Mantri, P.R. and Krishnaswamy, S. (1994). *Sociological correlates of marital adjustment among working women*. *Int. J. Sociology of the Family*, 99-110.
- 21 سمور، قاسم (1997). دراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزوجي في ضوء عدد من المتغيرات. أبحاث اليرموك- العلوم الإنسانية 2 (3)، ص 69-75.

معتر سامي ولي ، السيد خالد مطحنه

- 22- رشاد، محمد عاطف (2000). الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزوجي لدى الشباب،مجلة دراسات نفسية مجلد 10،العدد 3،صص 389 – 443.
- 23- عابدين،آمال (2007م). الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية للطلاق،رسالة ماجستير جامعة السلطان قابوس.
- 24- الجمالية، فوزية عبد الباقي (2008): التوافق الزوجي لدى الأزواج العمانيين في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس،العدد 1،صص 76- 97.
- 25- الجار الله، وفاء عبد الرحمن (2011م). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للزوجين وعلاقتها بالتوافق الزوجي-دراسة ميدانية للعاملات في القطاع الصحي في مدينة الرياض،جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض.
- 26- الحربي، يوسف (2013). العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديث: دراسة ميدانية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الدراسات العليا،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- 27- السعاوي،هنا (2013). الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل: دراسة تحليلية. إضاءات موصلية، 74: 1-20.
- 28- Rani, P. (2014). Correlation of the personality traits with the reasons for divorce in I.T professionals. J. Advanced Scientific Res., 5(3): 19-22.
- 29- قاسم،أماني محمد رفعت (2015)، الأفكار الإيجابية لخبرات الزوجين وعلاقته ابالتوافق الزوجي،مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع53، 175-219.
- 30- البريكي،حسنة سالم (2016)، التوافق الزوجي وأثره على استقرار الأسرة، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر-كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مج33، ع2، 271-312.
- 31- أحمد،رندا محمد سيد (2016). علاقة بعض المتغيرات بتعزيز التوافق الزوجي: دراسة لبناء برنامج إرشادي زواجي للمتزوجات حديثا، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع55، 57-94.
- 32- الشمراني،عبد الله سالم، المومني فواز أيوب. (2016). شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ابالتوافق الزوجي لدى المعلمين والمعلمات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.
- 33- أبوخطب،فؤاد ،صادق،آمال (1991م). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي،القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية.
- 34- مطاوع،محمودالخليفة،إبراهيم. (2014م). علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.
- 35- البيومي، نورة سعد براك (1425). العلاقة بين ضغوط العمل والتوافق الزوجي لدى الزوجات العاملات، جامعة الملك سعود- كلية التربية-قسم علم النفس.
- 36- Vallejos, R.S. (2018). Comparing Marital Satisfaction of Male and Female BPO Night Shift Workers in the Philippines. Philippine J. Health Res. and Develop., 22(1): 19-27.

Marital psychological compatibility, a comparative study between divorced and divorced women in Jeddah Governorate**Moataz Sami Wali, Al-Sayed Khaled M.***

Faculty of Arts and Humanities, Department of Psychology - King Abdulaziz University - Saudi Arabia

*prof.elsayed@hotmail.com

ABSTRACT

The study aims to identify the level of marital psychological adjustment of divorcees from men and women in Jeddah Governorate. Also, it aims to reveal the differences between the mean divorced and women in Jeddah Governorate on the marital compatibility scale. Marital compatibility questionnaire (Prepared by / Izz Al-Din Al-Ashwal, 1989) was used in this study. The study sample consisted of (188) divorced: divorced women (n = 94) and divorced men (n = 94) in Jeddah Governorate.

The results of the study show that:

1. The level of marital harmony was weak for divorced and divorced women in Jeddah Governorate.
2. There were no statistically significant differences between the mean scores for divorced and divorced women on the marital compatibility scale, where the value of "T" (0.83) was not statistically significant.

Keywords: Marital psychological harmony, divorced, divorced women, Jeddah Governorate.